

درس فجر الأحد - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 01-12-01 هـ 3441

عبدالرحمن البراك

والذين كفروا اعمالهم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والذين كفروا اعمالهم كسراب بقعة يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه. والله سريع الحساب - [00:00:00](#)

او كظلمات في بحر لجي يغشاه موجع ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج مد يده لم يكده يراها. ومن لم يجعل الله له نورا فما له من جزاك الله خير - [00:00:42](#)

الحمد لله هاتان الايتان تضمنت مثلين طلبهم الله لصنفين من الكفار الاول والذين هم اعمال يظنونها شيئا وليست شيئا فما هي الا كالسراب والشراب هو ما يتراءى للانسان في الصحراء - [00:01:17](#)

من الماء يراه كأنه ماء ولا ماء هذا هو الشراب واكثر ما يكون في القيعان ولهذا قال تعالى والذين اعتبروا اعمالهم كسراب بقية هي القاعة يحسبه الظمان ماء اذا رآه مائل - [00:01:59](#)

فاذا جاءه لم يجده شيئا وهكذا الكفار اذا قدموا يوم القيامة يظنون لهم اعمالا تنفعهم فيجدونها كالسراب وهناك يجدون الله فيوفيههم اعمالهم ويجزيهم عليها وجد الله عنده فوفاه حسابه. والله سريع الحساب - [00:02:27](#)

هذا مثل طلبه الله لعمل الكفار في بطلانها. وانها باطلة وانها لا لا شيء ولا تنفعه يظنونها شيئا ولا شيء والمثل الثاني للجهال الذين استولى عليهم الجهل وغلب عليهم وهم لا يعرفون فهم لا يعرفون الحق - [00:02:54](#)

ولا فرقان لهم بين حق وباطل بل هم كما في هذا المثل في ظلمات بعضها فوق بعض او كظلمات في بحر لجي بحر عميق او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج - [00:03:20](#)

من فوقه موج من فوقه سحاب هذي هي ثلاث طبقات موج اول ومن فوقه موج فاخر ومن فوقه السحاب. ولهذا اكد الله ذلك بقوله ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج الانسان الواقع في هذه الظلمات اذا اخرج يده لينظر فيها لن يكاد يراها - [00:03:49](#)

لا يكاد يراها ولا يقرب ان يراها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور الله هو الذي يعطي الانوار يعطي نور العلم ونور الايمان فمن لم يزل الله له نورا فما له من نور - [00:04:18](#)

كقوله تعالى ومن يهن الله فما له من مكرم من لم يغنه الله لا يغنه شيء ولا يقدر عليه على اغناؤه ومن اضله الله فلا يقدر احد على هدايته - [00:04:39](#)

من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له ومن لم يجعل الله نورا له نورا فما له من نور نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام - [00:04:59](#)

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال البغوي رحمه الله تعالى ثم ضربني اعمال الكفار مثلا فقال تعالى والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيق الشعاع الذي نصف النهار عند شدة الحر - [00:05:25](#)

البراري يشبه الماء الجاري على الارض. يظنه من رأهما. فاذا قرب منه ان فش لم يرى شيئا ما ارتفع من الارض. ايش والان من العرب وهو شعاع يرى بين السماء والارض بالغدوات شبه الملاء يرفع فيه - [00:05:55](#)

شخوص يرى فيه الصغير كبيرا والقصير طويلا. والرق راق يكون بالعشاء وهو ما تفرق من السراب اي جاء وذهب. والقيق جمع وهو

هذه انواع يقول السراب والال والرخراق كلها يعني متشابهة انها ما هي الا خيال يتخيل للانسان - [00:06:36](#)

ولا فلا يفهم الاشياء على حقيقتها نعم وقيعة جمع القاع وهو المنبسط الواسع من الارض وفيه يكون السراب. يحسبه الظمان ان

يتوهمه العطشان. ما ان حتى اذا جاء اجاء ما قد رأى انه ماء. وقيل جاء موضع السرب. لم يجده - [00:07:07](#)

على ما قدره وحسبه كذلك الكافر يحسب ان عمله نافعة. فاذا اتاه ملك الموت واحتاج الى عمل لم يجد عمله اغنى منه شيئا ولا نفعه.

ووجد الله عنده اي عند عمله. اي - [00:07:46](#)

وجد الله بالمرصاد وقيل قدم على الله فوفاه حسابه. اي جزاء عمله. والله سريع الحساب او كظلمات وهذا مثل اخر. ظربه الله لاعمال

الكفار ومثل اعمالهم من فسادها وجهادتهم فيها كظلمات في بحر - [00:08:14](#)

ولجة البحر معظمه يغشاه يعلوه من فوقه موج متراكم من فوقه سحب قرأ ابن كثير برواية القواس تحاب بالرفع والتنوين. من فوقه

سحاب نعم ظلمات بالجر على البدل. من قوله او كظلمات. وروى ابو الحسن البري - [00:08:44](#)

عنه سحب ظلمات بالاضافة الاخرون سحب ظلمات كلاهما بالرفع والتنوين فيكون تمام الكلام عند قوله سحب. ثم ابتدى فقال

انظروا بعضها فوق هذا هو الصحيح ظلمة السحاب وظلمة الموج وظلمة البحر. بعضها فوق بعض اي ظلمة - [00:09:27](#)

الموج اعدى ظلمة البحر. ظلمة الموج فوق الموت وظلمة السحاب على الموج واراد بالظلمات امان الكافر وبالبحر اللجي. قلبه

وبالموت ما يغشى قلب ما يغشى قلبه من الجهل والشك والحيرة - [00:10:14](#)

وبالسحاب الختم والطبع على قلبه قال ابي ابن كعب في هذه الاية الكافر ويتقلب فيه خمسة من الظلم. فكلامه ومدخله ظلمة.

ومخرجه ظلمة ومصيره الى الظلمات يوم القيامة القيامة الى النار. اذا اخرج يعني الناظر يده لم يكدرها. يعني لم يقل - [00:10:43](#)

من ان يراها من شدة الظلمة. وقال الفراء يكدر صلة. اي لم يرها. قال مبرد يعني لم يرها الا بعد الجهد. كما يقول القائل اراك من الظلمة

وقد رآه. ولكن بعد يأس وشدة وقيل معناه - [00:11:18](#)

ولم يراها كما يقال كاد النعام يطير. ومن لم يجعل الله له كاد النعام يطير نعم ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور قال ابن عباس

من لم يجعل الله له دينا وايمانا فلا دين له. وقيل من لم يهده الله فلا - [00:11:44](#)

ايمان له ولا يهديه احد. وقال مقاتل نزلت هذه الاية في عتبة بن ربيعة بن امية هذا كان يلتمس الدين في الجاهلية. الدين. احسنت.

كان يلتمس الدين في الجاهلية. كان مقاتلا. نعم. وقال مقاتل نزل - [00:12:15](#)

هذه الآية في عتبة ابن ربيعة ابن امية كان يلتمس الدين في الجاهلية ويلبس المسوح فلما جاء كفر والاكثرون. الا انه عام في جميع

الكفار انتهى الكلام كثير قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى هذان مثلان ضربهما الله - [00:12:35](#)

ضربهم الله تعالى لنوع الكفار كما ضرب للمنافقين في اول البقرة مثلين ومائيا. في القلوب من الهدى والعلم. في سورة مثلين مائيا

وناريا. وقد تكلمنا على كل منها في موضعه. بما - [00:13:28](#)

اغنى عن اعدائه ولله الحمد والمنة. فاما الاول من هذين المثلين فهو للكفار الدعاء الى كفرهم الذين يحسبون انهم على شيء من

الاعمال والاعتقادات. وليسوا في نفس الامر على شيء فمثلهم في ذلك كالسراب الذي يرى في القيعان من الارض عن بعد كانه بحر

طام - [00:13:58](#)

والقيعة جمع قاع كجار وجيرا. والقاع ايضا حجار وجير وجيرة. والقاع ايضا واحد القيعان كما يقال جار وجيران. وهي الارض

المستوية المتسعة المنبسطة. وفيه يكون السراب وانما يكون ذلك بعد نصف النهار - [00:14:28](#)

واما واما الاول فانما يكون اول النهار يرى كان الاول نعم الان نعم فانما يكون اول النهار يرى كانه ماء بين السماء والارض فاذا رأى

السراب من هو حاج الى الماء حسبهما ان فقصد ليشرب منه. فلما انتهى اليه لم يجده شيئا فكذلك - [00:14:58](#)

الكافر يحسب انه قد عمل عملا. وانه قد حصل شيئا. فاذا وافى الله يوم القيامة محاسبه عليها ونوقش على افعاله. لم يجد له شيئا

بالكلية قد قبل. اما لعدم الاخلاص - [00:15:41](#)

اصل واما بعدم سلوك الشرع. كما قال تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا وقال ها هنا ووجد الله عنده فوفاه

حسابا. والله سريع الحساب. وهكذا روي عن - 00:16:01

ابن كعب وابن عباس ومجاهد وقتادة وغير واحد. وفي الصحيحين انه يقال يوم القيامة لليهود ما ان كنتم تعبدون. فيقولون كنا نعبد
عزير ابن الله. فيقال كذبتكم ما اتخذ الله من - 00:16:21

ولد ماذا تبغون؟ فيقولون اي ربنا عطشنا فاسقنا فيقال الا ترون يمثل لهم النار كأنها سراب يحطم بعضها بعضا. فينطلقون فيتهافتون
فيها وهذا المثل مثال لذوي الجهل المركب. فاما اصحاب الجهل - 00:16:41

الاغشام المقلدون لائمة الكفر. الصم البكم الذين لا يعقلون. فمثلهم كما قال تعالى او كظلمات في بحر لجي. قال هذا وهو العميق يغشاه
من فوقه موت من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض. اذا اخرج - 00:17:11

انه لم يكذب يراها. اي لم يقارب رؤيتها من شدة الظلام. فهذا مثل قلب الكافر الجاهل البصير مقابلة الذي لا يدري اين يذهب. ولا هو
يعرف حال من يقوده. بل كما يقال في المثل الجاهل اين تذهب - 00:17:41

قال معهم قيل فاذا اين يذهبون؟ قال لا ادري وقال العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما يغشاه من فوقه موت من فوقه سحاب.
يعني بذلك الغشاوة التي على القلب والسمع والبصر. وهي - 00:18:01

ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم. وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم. وكقوله افرأيت من اتخذ الهه هواه واضله الله اذى علم
وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة - 00:18:21

من يهديه من بعد الله افلا تذكرون. وقال ابي ابن في قوله ظلمات هم بعضها فوق بعض فهو يتقلب في خمسة من الظلم. كلامه ظلمة
وعمله ظلمة ومدخله ظلمة. ومخرجه ظلمة ومصيرة - 00:18:41

يوم القيامة الى الظلمات الى النار. وقال الربيع بن انس والسدي نحو ذلك ايضا. وقوله ومن ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور.
اي من لم يهده الله فهو هالك جاهل حائر - 00:19:01

بائر كافر كما قال تعالى من يضل الله فلا هادي له وهذا وهذا في مقابلة ما قال في مثل المؤمنين يهدي الله لنوره من يشاء. فنسأل
الله فيما ان يجعل في قلوبنا نورا، وعن ايماننا نورا، وعن شمائلنا نورا، وان يعظم لنا - 00:19:21

نورا الم ترى ان الله يسبح الملتقى. نعم سم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى
اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال المؤلف رحمه الله تعالى - 00:19:50

باب النهي عن بيع الغرر باب النهي عن بيع الغرر. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الحصة
وعن بيع الغرر. رواه الجماعة الا البخاري - 00:20:25

وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشتروا السمك في الماء فانه غرق رواه احمد وعن ابن عمر رضي
الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع حبل الحبله رواه احمد - 00:20:44

احمد ومسلم والترمذي. وفي رواية نهى عن بيع حبل الحبله. وحبل التي ان تنتج الناقة ما في بطنها. ثم تحمل التي تنتج. رواه ابو
داود. وفي لفظ كان اهل الجاهلية يبتاعون لحوم الجزور الى حبل الحبله. وحبل الحبله ان تنتج الناقة ما في بطنها - 00:21:07

ثم تحمل التي تنتج فنهاهم صلى الله عليه وسلم عن ذلك. متفق عليه. وفي لفظ كانوا يبتاعون الجزور الى حبل الحبله.
فنهاهم صلى الله عليه وسلم عن روه البخاري. يدفع - 00:21:37

ويبيعون كانوا يبتاعون. يبتاعون. نعم. هي لابتاع الشراء الاشتراء والابتلاء والاشتراء. يقول ابتعدت عن اشتريت وفي لفظ كانوا
يبتاعون الجزور الى حبل الحبله. فنهاهم صلى الله عليه وسلم عنه. رواه البخاري - 00:21:57

انتهى الباب الباقي لكن انتقل لموضوع اخر المقصود ان هذا الباب كما انه تضمن الدلة على تحريم بيع الغرض وبيع الغرر هو ما فيه
جهالة تؤدي الى الضرر جاء النهي عن ذلك عاما وخاصة - 00:22:23

وما ذكر في هذه الاحاديث ما هي الا امثلة بيع الحصاد هو من بيع الغرام يقول بعثك من هذه الارض ما ما تنتهي اليه الحصاد فيرمي
بحصاد ويقول ما تنتهي الحصاد هو - 00:23:00

عليك بكذا وكذا والى اين تنتهي الحصاد؟ الرمية قوية فتتسع الارض وتمتد وقد تكون ضعيفة فتكون الارض مساحتها قليلة. فهو بيع لا يحصل به التحقق من المبيع وكذلك بيع الحبل حبل الحبل فيه غرض - [00:23:19](#)

يقول بعثك هذه الناقة الى الى حبل الحبل يعني ان تحمل ناقة ثم تنتج ثم تحمل الثانية الحملة المنتج تحمل ايضا تبعت بهذه الناقة وهذا غرر في الاجل متى متى تنتج هذه الناقة الحامل؟ ثم متى تحمل المنتج متى تحمل؟ ثم متى تضع وهكذا - [00:23:49](#)

فهذا غرر في الاجل والاول ضرر في عين المبيع وله شواهد اخرى. نعم وعن شهر ابن حوشبة وعن شهر ابن حوشب عن ابي سعيد رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن شراء ماء - [00:24:25](#)

في بطون الانعام حتى تضع. وعن بيع ما في ضلوعها الا بكيل وعن شراء العبد وهو ابق. وعن شراء المغانم حتى تقسم وعن شراء الصدقات حتى تقبض وعن ضربة الغائس - [00:24:51](#)

رواه احمد وابن ماجه وللترمذي منه شراء المغانم وقال وقال غريب وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع المغانم حتى تقسم. رواه النسائي - [00:25:08](#)

وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله. رواه احمد وابو داود. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يباع تمر حتى يطعم او صوف على ظهر او - [00:25:27](#)

لبن في درع او سمن في في لبن رواه الدارقطني كل هذه الاحاديث تضمنت هذه الامثلة كلها هذا من بيوع كله من بيع الغرر الذي نهى عنه نهيا عاما - [00:25:47](#)

فهذه امثلة له بيع بيع ما في بطون الانعام وفيه غرر يشتري الحمل في البطن ما لا تدري ماذا سيؤول اليه هل ستضع البهيمة او لا تضع ثم ماذا ستضع - [00:26:06](#)

في هذا الغرر اما على البائع ولا على المشتري وكذلك بيع السمك في البحر يقول لك بعثك ما في هذه القطعة من البحر ما فيها من السبب. روح ماذا فيها؟ نفس البائع لا يدري والمشتري لا يدري - [00:26:31](#)

ان خرج قليلا صار النقص على المشتري وان صار كثيرا هذه كلها امثلة لبيع الغرض وستأتي امثلة اخرى كالمامسة والمناذرة نعم الجهالة الجهالة بالمبيع او الاجل نعم وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المامسة والمناذرة في البيع - [00:26:56](#)

والممامسة لمس الرجل ثوب الاخر بيده بالليل او بالنهار. ولا يقلبه. والمناذرة ان ينبض خذ الرجل الى الرجل بثوبه وينبذ الاخر بثوبه ويكون ذلك بيعهما من غير نظر ولا تراض - [00:27:50](#)

متفق عليه انظر اي ثوب تلمسه فهو عليك بكذا فبمجرد يلمسه هذه هذه صيغة البيع لا يقلبه ولا يدري عن حقيقته. وحاله وجودته ورداءته والمناذرة يتفقان على انه هذا ينبذ ثوبه لهذا والاخر وكل منهما لا يدري ما حال الثوب المنبذ اليه - [00:28:10](#)

كل هذا غرض وجهالة كما قلنا اما لجهاز في المبيع لجهات عين المبيع او للجهالة في الاجل او للجهالة اما الجهالة بعين المبيع او بصفة المبيع فمدار الغرض على الجهالة - [00:28:44](#)

لان في شروط البيع العلم العلم بالمديح والعلم بالثمن وعن انس رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والمخاطرة والمناذرة ملامسة والمزابة. رواه البخاري. انتهى الباب - [00:29:11](#)

وهكذا هذا الحديث المحاكمة كلها داخلة في يفسر المحاكمة بعنا بيع الزرع والمسابقة بين بيع ثمر النخل لكي من التمر يقول بعثك ما في رؤوس النخل بكذا وكذا من التمر - [00:29:42](#)

استأذن من المزابة كما سيأتي السجن منها العظايا يبيع يبيع الزرع اه الذي تهيأ للحصاد شيء من الحب وهو لا يدري ماذا يحصل في لا يدري ما ما مقداره اليك. نعم - [00:30:25](#)

بيع الحصى نعم. اختلف في تفسيره. فقل هو ان يقول بعثك من هذه الاثواب ما وقعت عليه هذه الحصاة. هذه صورة من صور الحصى نعم ويرمي الحصاة او من هذه الارض ما انتهت اليه في الرمي. نعم. وقيل هو ان يشترط الخيار الى ان يرمي الحصاة -

وقيل هو ان يجعل نفس الرمي بيعا قال والاحاديث المذكورة في الباب تقتضي اه تقضي بطلان البيع. لان النهي يستلزم ذلك كما تقرر في الاصول النهي يقتضي الفساد هذه هي القاعدة الاصولية - [00:31:39](#)

وكل ما نهى عنه الرسول من من البويع فهو باطل فاسد. نعم نعم. واختلف في تفسير حبل الحبل. فمنهم من فسر به بما وقع في الرواية من تفسير ابن عمر كما جزم - [00:32:12](#)

ابن عبدالبر وهذا اولى ما تفسر به الراوي من اعلم في مراد النبي صلى الله عليه وسلم نعم ومن جملة الذاهبيين الى هذا التفسير مالك والشافعي وغيرهما. وهو ان يبيع لحم الجوز بثمان مؤجل الى - [00:32:28](#)

ان يلد ولد الناقة وقيل الى ان يحمل ولد الناقة ولا يشترط وضع الحمل وبه جزم ابو اسحاق في التنبيه وتمسك بالتفسيرين المذكورين في الباب. فانه ليس فيهما ذكر ان يلد الولد. ولكنه وقع في رواية متفق عليها - [00:32:49](#)

بلفظ كان الرجل يبتاع الى ان تنتج الناقة ثم تنتج التي في بطنها وهو صريح في اعتبار ان يلد الولد ومشتمل على زيادة فيرجح وقال احمد واسحاق وابن حبيب المالكي والترمذي. واكثر اهل اللغة منهم ابو عبيدة وابو عبيد هو بيع ولد - [00:33:10](#)

الحامل في الحال. فتكون علة النهي على القول الاول جهالة الاجل. وعلى القول الثاني بيع الغرر كونه معدوما ومجهولا وغير مقدور على تسليمه ويرجح الاول قوله في حديث الباب لحم الجوز. وكذلك قوله يبتاعون الجوز. قال ابن التين محصل - [00:33:35](#)

من خلاف هل المراد البيع الى اجل؟ او بيع الجنين او بيع الجنين. وعلى الاول هل المراد بالاجل ولادة الام ام ولادة ولدها وعلى الثاني هل المراد بيع؟ هل المراد بيع الجنين الاول او جنين الجنين؟ فصارت اربعة اقوال كذا في الفتح - [00:34:02](#)

كلها صحيحة كلها صحيحة لان المفسدة موجودة في الجميع اما جهالة الاجل او جهالة العين. نعم الله اليكم قال واختلف واختلف العلماء في تفسير الملامسة على ثلاث صور هي اوجه للشافعية اصحها ان يأتي بثوب مطوي - [00:34:26](#)

او في ظلمة فيلمسه المستام فيقول فيقول له صاحب الثوب بعته بكذا بشرط ان يقوم لمسك مقام مقام نظرك ولا خيار لك اذا رأيت. وهذا موافق للتفسير الذي في الاحاديث - [00:34:59](#)

الثاني ان يجعل نفس اللبس بيعا بغير صيغة زائدة. والثالث ان يجعل اللبس شرطا في قطع خيار المجلس والبيع على التأويلات كلها باطل واختلفوا في المنازمة على ثلاثة اقوال. وهي ثلاثة اوجه للشافعية. اصحها ان يجعل نفس النبد بيعا - [00:35:20](#)

كما تقدم في الملامسة وهو الموافق للتفسير المذكور في الاحاديث. والثاني ان يجعل النبد بيعا بغير صيغة والثالث ان يجعل النبد قاطعا للخيار هكذا في الفتح والعلة في النهي عن الملامسة والمنازمة الغرر والجهالة وابطال خيار المجلس - [00:35:45](#)

واما المخابرة المذكورة فيه فهي بالخاء والضاد المعجمتين. في الحديث الاخير. نعم. نعم وهي بيع الثمرة خضراء قبل بدو صلاحها. وسيأتي الخلاف في ذلك المحاكمة محاكمة احوال على اسباب النهي عن بيع الثمر قبل بلوغ الصلاة - [00:36:10](#)

تكون هذه امثلة للتفسير هذي قال سيأتي في باب النهي عن بيع الثمر قبل بدو صلاحه انتهى الباب. انتهى الباب قال احسن الله اليك ويستثنى من بيع الغرر امران احدهما ما يدخل في المبيع تبعا بحيث لو افرد لم يصح بيعه - [00:36:45](#)

والثاني ما يتسامح بمثله. كببيع الحمل في الحامل. نعم. تباع الشاة الحامل الحمل هذا دخل تبعا نعم والثاني ما يتسامح بمثله. اما لحقارته او للمشفة في تمييزه او تعيينه ومن جملة ما يدخل تحت هذين الامرين بيع اساس البناء واللبن في درع الدابة والحمل في

بطنها - [00:37:21](#)

والقطني المحشوي في الجبة ما يدخل تبعا الباب الذي باب النهي عن الاستثناء في البيع الا ان يكون معلوما هذا وسيق السير بالباب الذي قبله استثنى باستثناء الاستثناء من المبيع اذا كان غير معلوم فهذه هي - [00:37:54](#)

فهذا نوع من الغلط كذلك هذا الباب فرع عن الباب الذي وقف تماما نعم عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المحاقلة والمزابنة والثنيا الا ان تعلم - [00:38:40](#)

رواه النسائي والترمذي وصححه نعم نعم طيب اه تعالوا لي الساعة قال الثنيا بضم المثلة وسكون النون المراد بها الاستثناء في

البيع. نحو ان يبيع الرجل شيئاً ويستثنى بعضه. فان كان الذي استثناه معلوماً نحو ان يستثنى واحدة من الاشجار - [00:39:02](#) او منزلاً من المنازل. واحدة معينة يعني. نعم. ما هو واحدة يقول الا شجرة يقول اذا شجرة هذه مجهولة اذا قال هذه الشجرة هذه تكون معلومة نعم يقول كأني استثنى. نحو ان يستثنى واحدة من الاشجار او منزلاً من المنازل او - [00:39:34](#) معلوماً من الارض صح الاتفاق وان كان مجهولاً نحو ان يستثنى شيئاً غير معلوم لم يصح البيع ان نستثنى عبداً غير معين او شجرة غير معينة بيتك هذا النقل الا نقلة واحدة - [00:39:59](#) اين هي ومن اي نوع تكون حينئذ غير المعلومات فاذا كان المستثنى غير معلوم انسحب هذا على المبيع. يصبح المبيع نفسه غير معلوم وقد قيل انه يجوز ان يستثنى مجهول العين. اذا اذا ضرب لاختياره مدة معلومة. لانه - [00:40:20](#) صار كالمعلوم. وبه قالت الهادوية وقال الشافعي لا يصح لما في الجهالة حال بيع من الغرر وهو الظاهر لدخول هذه الصورة تحت عموم الحديث. واخراجها يحتاج الى دليل. ما هي السورة؟ يقول ايش - [00:40:50](#) وقد قيل انه يجوز ان يستثنى مجهول العين. مجهول العين نعم. اذا ضرب لاختياره مدة معلومة اذا ضرب لاختياره فانه يقول يستثنى يعني وجود الاستثناء المجهول اذا كان مصحوباً بخيار الشرط - [00:41:14](#) والامر كما قال المصنف عن الشافعي ان الحديث عام فلا بد من ان يكون المستثنى معلوماً عند العقد وعن الدنيا الا ان تعلم نعم وهو الظاهر لدخول هذه الصورة تحت عموم الحديث. واخراجها يحتاج الى دليل. ولا دليل. ومجرد كون - [00:42:05](#) مدة الخيار معلومة وان صار به على بصيرة في التعيين بعد ذلك لكنه لم يصل به على بصيرة العقد وهو المعتبر والحكمة في النهي عن استثناء المجهول ما يتضمنه من الغرر مع الجهالة - [00:42:32](#) انتهى ما يتضمنه من الغرض بسبب الجهالة. الجهالة هي سبب الغضب الجهالة هي سبب الغرر في عين المبيع او صفته او اجله او ثمنه وهكذا احسن الله اليكم يا محمد - [00:42:54](#) الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صلي وسلم اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين قال الامام الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى واسكنه فسيح جناته - [00:43:30](#) كتاب الصلاة وعن ام هشام بنت حارثة رضي الله عنها قالت ما اخذت قاف والقرآن المجيد الا على لسان الا عن لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها كل جمعة على المنبر اذا خطب الناس رواه مسلم - [00:43:58](#) قلتم حفظكم الله ومتعكم الله بالصحة والعافية. واياك والحاضرين. نعم. في كتابكم الجامع لفوائد بلوغ المرام ظاهر هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ سورة قاف كاملة في كل - [00:44:30](#) خطبة جمعة ويرد على هذا اشكالان احدهما انه قد ورد انه صلى الله عليه وسلم قرأ سورة صاد قرأ سورة صاد وايات من سورة الزخرف فوجب حمل العموم على الكثرة - [00:44:54](#) ولا سيما انه لم يروي هذا الحديث غير امه شام رضي الله عنها الثاني ان قراءة سورة قاف كاملة في الخطبة وهي طويلة ان لم يقتصر عليها كانت الخطبة طويلة - [00:45:22](#) وان اقتصر عليها لم تكن وحدها خطبة والظاهر انه صلى الله عليه وسلم يقرأها ضمن الخطبة ولهذا قال بعض شراح الحديث للخروج من هذا الاشكال لعله صلى الله عليه وسلم يقرأ منها في كل جمعة - [00:45:45](#) وان ام هشام رضي الله عنها حفظت سورة قاف من مجموع خطبه صلى الله عليه وسلم بهذه السورة وهذا التأويل الجأ اليه الجأ اليه. نعم صحيح وهذا التأويل الجأ اليه الاشكال المتقدم - [00:46:11](#) ويمكن ان يقال انه صلى الله عليه وسلم يقرأ بعضها في الخطبة الاولى وبعضها في الخطبة الثانية مما يسبق ذلك من معاني الخطبة والله اعلم مما او مع مع ما يسبق ذلك من - [00:46:41](#) نعم مع ما يسبق ذلك من معاني الخطبة والله اعلم وفي الحديث فوائد منها الاولى فضيلة ام هشام بنت الحارث ابن النعمان الانصارية التجارية رضي الله عنها الثاني جواز حضور النساء صلاة الجمعة - [00:47:07](#)

الثالث ان من حضر الجمعة ممن لا تجب عليه اجزأته عن الظهر كالمرأة والعبد والمسافر وهذا باتفاق الرابع الرابع فضل سورة قاف .
الرابعة. الرابعة فضل سورة قاف الخامسة كثرة قراءة النبي صلى الله عليه وسلم لهذه السورة في خطبة الجمعة - [00:47:37](#)
وقولها كل جمعة يمكن يمكن حمله على الكثرة السادسة السر في ذلك ما اشتملت عليه السورة من امر البعث والجزاء والرد على المنكرين بذكر قلة امكان البعث وقدرته تعالى على ذلك - [00:48:11](#)
الصورة من اولها الى اخرها في شأن البعث السابعة مشروعية قراءة القرآن في خطبة الجمعة بسورة قاف او غيرها وجواز الاقتصار في الموعظة على ذلك الثامنة ان قراءة هذه السورة قاف - [00:48:37](#)
لا ينافي تقصير الخطبة المستحب التاسعة مشروعية التذكير بالقرآن فانه انفع ما يذكر به ولهذا قال تعالى فذكر بالقرآن من يخاف وعيد ثم قال الامام ابن حجر رحمه الله تعالى - [00:49:04](#)
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكلم يوم الجمعة والامام يخطب فهو كمثل الحمار يحمل اسفارا والذي يقول له انصت ليست له جمعة - [00:49:30](#)
رواه احمد باسناد لا بأس به وهو يفسر حديث ابي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين مرفوعا اذا قلت لصاحبك انصت يوم الجمعة والامام يخطب فقد لغوت وعن جابر رضي الله عنه - [00:49:54](#)
قال دخل رجل يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال صليت؟ قال لا. قال قم فصلي ركعتين متفق عليه قلتم حفظكم الله في هذه الاحاديث فوائد منها الاولى تحريم الكلام والامام يخطب يوم الجمعة - [00:50:17](#)
الثانية ان خطبة الجمعة واجبة وللجمعة خطبتان وقد عد بعض العلماء تقديم الخطبتين شرطا لصحة الجمعة وقد عد بعض العلماء تقديم الخطبتين شرطا لصحة الجمعة. نعم وقيل انها واجبتان وليستا بشرط - [00:50:45](#)
الثالثة تشبيهه من يتكلم يوم الجمعة حال الخطبة بالحمار يحمل اسفارا وفي ذلك ما فيه من التقييح والذم البالغ ووجه الشبه ان الذي يتكلم حال الخطبة قد تكلف الحضور والانتظار - [00:51:16](#)
وحرم نفسه الانتفاع بما في الخطبة من الخير فليس له من حضوره الا التعب وهكذا الحمار الذي يحمل الاسفار وهي كتب العلم ليس له من حملها الا التعب ويسمي البلاغيون هذا التشبيه تشبيها تمثيليا - [00:51:38](#)
وهذا المثل ويسمي البلاغيون هذا التشبيه تشبيها تمثيليا. نعم وهذا المثل الذي ضربه الله لليهود اذ لم يعملوا بما علموا الرابعة انه لا يجوز الكلام حال الخطبة ولا ولا لانكار المنكر - [00:52:04](#)
كتسميت من يتكلم حاله؟ هذه الفائدة نعم نعم الرابعة انه لا يجوز الكلام حال الخطبة ولا لانكار المنكر ولا ولا لانكار المنكر تسميت من يتكلم حال الخطبة الخامسة ان من قال للمتكلم انه من قال لمتكلم انصت - [00:52:31](#)
فذلك لغو منه فلا ثواب له بل يآثم ويحرم فضل الجمعة وصلاته صحيحة وهذا ومن هذا القبيل رد السلام وتشميت العاطس فانه داخل في الكلام المنهي عنه بخلاف الذكر والدعاء والصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:53:04](#)
اذا حصل ما يقتضيه ويجوز للخطيب ان يتكلم ان يكلم بعض الحاضرين بما تدعو اليه الحاجة كما يجوز لحاضر الجمعة تكليم الخطيب بما تدعو اليه الحاجة ابتداء وجوابا. والواضح من حديث الرجل الذي - [00:53:35](#)
دخل المسجد وجلس ايها النبي قم فصل ركعتين الرسول كلمه وهو رائع يجابو الرسول عليه الصلاة والسلام وقت الخطبة قال اذكركم فصلوا ركعتين هذا مستثنى النهي عن الكلام وقت الخطبة - [00:54:00](#)
يعني لاحد الحاضرين له ان يقف ويسأل الذي يبدو له سؤال يسأل الخطيب وهو يخطب قد يقوم احد الحاضرين ويقول ان عندي ناس او حول الناس يتكلمون عظمهم يقترح على الخطيب - [00:54:29](#)
ان ينكر على اولئك الذين يتكلمون وقت الخطبة يتكلم الامام ويقول يا اخوان حرام حرام لا تتكلمون كذلك احسن الله اليك آآ بما افدتم به بذكر بخلاف الذكر والدعاء. يعني التأمين. نعم. التأمين على دعاء الامام - [00:54:57](#)
قول امين واذا مرت الصلاة على النبي احسن الله اليك السادسة مشروعية تحية المسجد وتأكيدها والجمهور على انها سنة

وقيل بوجوبها وهو قول قوي السادسة مشروعية تحية المسجد وتأكيدها. نعم - [00:55:26](#)

والجمهور على انها سنة وقيل بوجوبها وهو قول قوي السابعة جواز فعلها والامام يخطب وقيل لا يجوز ذلك. والى هذا ذهب الحنفية وتأول الحديث بان الداخل سليكون الغطفاني ليقوم فيتصدق الناس عليه - [00:55:58](#)

وهذا تأويل ساقط لا دليل عليه الثامنة امر من تركها بادائها الثامنة ان تحية الداخل اذا جلس يقول خلاص انا جلست لا نقول لا تزال مطالب بان تصلي ركعتين. الله اكبر - [00:56:27](#)

استعن بالله وصل ركعتين هذا يدل على وجوب تحية المسجد امر بها ونهى عن تركها الثامنة امر من تركها بادائها التاسعة ان تحية المسجد لا تسقط بالجلوس العاشرة التثبت في انكار المنكر لقوله صليت - [00:56:48](#)

الحادية عشر وجوب القيام في تحية المسجد لقوله صلى الله عليه وسلم قم فصل ركعتين ويؤيده قوله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين - [00:57:26](#)

الثانية عشر انه لا ينكر على من دخل والامام يخطب وانكار عمر على عثمان رضي الله عنه لان لان التأخر لا يليق لا يليق به لعلو منزلته رضي الله عنه - [00:57:49](#)

ومثله يقتدى به ثم قال الامام ابن حجر رحمه الله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الجمعة سورة الجمعة والمنافقون. رواه مسلم - [00:58:11](#)

احسن الله اليك لا اله الا الله اللهم صلي وسلم نعم يا محمد كتاب الصلاة لمن؟ اه ابن القيم تفضل يا شيخ عبد الله. اذا غاب الخطيب قد لا يجد الناس خطيبا بديلا. نعم - [00:58:32](#)

خلاص سؤال مبلغ من هذا قد الذي يظهر انه لانه يحفر به المقصود ولا سيما مع العذر نعم احسن الله اليكم. يقول السائل هل يصح ان يقال ان البغوي رحمه الله اشعري - [00:59:07](#)

لا المعروف انه من اهل السنة كان عنده يعني اشيء في بعض المواضع ممكن وانا لا ادري لكن المعروف انه من اهل السنة. نعم احسن الله اليكم يقول السائل عقدت على امرأة - [01:00:27](#)

ولم ادخل بها ولما اردت طلاقها قال لي وليها لا اريد منك شيئا ثم لما طلقها قال لي اريد حقوق ابنتي كاملة وقال بانه فعل ذلك حيلة حتى اطلقها في المحكمة - [01:00:51](#)

مع العلم اني كنت عازم على اعطائها جميع حقوقها فهل لها شيء بعد عفوها اذا كانت هي قد عفت اما وليها ليس له ان يعفو والذي بيده عقدة النكاح هو الزوج - [01:01:14](#)

الا ان يعفون اي النساء نعم احسن الله اليكم يقول السائل اه ما معنى قولهم ان القرآن كلام الله غير مخلوق في جميع جهاته مفسر هذا يعني ومتلوا ومكتوبا يعني الكلام الذي - [01:01:51](#)

المكتوب في المصحف غير مخلوق الكلام المسموع من القارئ غير مخلوق الصوت صوت القاري وهو مخلوق واما الكلام الذي يخرج القارئ هذا كلام الله وهو غير مخلوق وهكذا الكلام الذي في صدور المؤمنين غير مخلوق - [01:02:49](#)

آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم بجميع جهاته يريد هذه المعاني اسبوعا ومكتوبا ومحفوظا الى اخره. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل اه ذكر اه المزني رحمه الله الامساك عن تكفير اهل القبلة والبراءة منهم فيما احدثوا - [01:03:15](#)

ما لم يبتدعوا ضلالة فمن ابتدع منهم ضلالة كان على اهل القبلة خارجا ومن الدين مارقا ويتقرب الى الله ببغضه ويهجر ويحتقر هل يعني ان اهل البدع لا يدخلون في حديث - [01:03:47](#)

المسلم اخ المسلم ثم قال صلى الله عليه وسلم لا يحقره المزني الذي انت ذكرت يعني شيء من الاختلاف والاضطراب والبدعة كالمعاصي تخرج تخرج صاحبها من من الاسلام البدع منها بدع مكفرة وبدع غير مكفرة - [01:04:06](#)

نعم احسن الله اليكم. يقول السائل يقول هناك بعض من طلاب العلم يتكلمون عن السيوط يقولون انه ليس من اهل السنة فما نصيحتكم يعني انه اشعري ليسوا من اهل السنة باطلاقه - [01:04:41](#)

من اهل السنة في في مقابل المعتزلة لكن ليسوا من اهل السنة والجماعة الذين على الذين الذين منهجهم على منهج الصحابة رضي الله عنهم الذي يقول انه ليس من اهل السنة يريد انه نعم - [01:05:18](#)

احسن الله اليكم. يقول السائل هل الدعاء للمسلم من التعاون على البر والتقوى هل الدعاء للمسلم من التعاون على البر والتقوى يمكن يؤول الى هذا اذا دعا له ان الله - [01:05:48](#)

يوقفه للعلم النافع والعمل الصالح هذا مما يعينه ويكون سببا في صلاحه نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ما حكم التوقف بين التسليمتين وانزال الرأس قليلا تحري هذا بدعة احسن الله اليكم. يقول السائل رفع المرأة لشعرها - [01:06:13](#)

بما يسمى عندنا كعك داخل المنزل حتى لا يؤذيها هل يدخل في حديث رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة ممكن ما هو بعيد موافقة لما ما هو ظاهر الحديث والذي يخلص من التعذيب الشهر هو ظفر الشهر بجعله ظفائر - [01:06:56](#)

او تجمعه متعددة او ظفيرة واحدة كما تفعله بعض النساء وتكون ويكون في قفاها احسن الله اليكم يقول السائل اه الكتب المصنفة الاعتقاد اه كثيرة فما هي التي يحرص عليها طالب العلم - [01:07:39](#)

والتي آ لا يحرص عليها احرص على المختصرات يمكن ان يحفظها شرحا ولا بدون مشقة العقيدة الواسطية شرح الطحاوية كتاب التوحيد للامام المجدد وهكذا الموسوعات هذه ليس كل طالب علمي - [01:08:18](#)

الموسوعات الكتب المسندة احسن الله اليكم. يقول السائل الاعتقاد السلف وصلنا على وجه التواتر والقطع عن الائمة بحيث يكون حجة على كل مخالف بعدهم وصلنا التواتر نعم ونقطع بان هذا هو مذهب اهل السنة والجماعة - [01:09:09](#)

لكن من لا يراه حجة لا لا نستطيع ان نقنعه في مذهب السنة يعني قولنا له هذا مذهب اهل السنة هذا لا لا يكون حجة الخصم لانه هو غير ملتزم ولا يرى - [01:10:10](#)

اهل السنة انهم ان رأيهم او قولهم او مذهبهم النص القرآني او النص من كلام النبي صلى الله عليه وسلم الحجة في في القرآن القرآن وبالسنة ان اهل الباطل لا تنفع - [01:10:41](#)

ولا نصوص الكتاب والسنة لان لهم شبهات عليها يتأولونها او يقولون في بعض الاحاديث هذه احاديث احاد اشبه ذلك من بعد علمهم احسن الله اليكم تقول السائلة بعض النساء اه كي يتحاشين المحذور - [01:11:10](#)

تقوم بانزال الكعكة عن الهامة حتى لا تقع في المحذور اه فهل هذا يزيل الاشكال يمكن يمكن يخفف المشابهة الى العلبات الى مؤخر الرأس وقد يكون هذا تخفيفا فقط لا يزيل - [01:11:47](#)

الشبه من كل وجه. نعم - [01:12:47](#)